

أ.د. علي الشبل | محاضرة بعنوان "المداومة على العمل الصالح"

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده المبعوث رحمة للعالمين بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا نبينا محمد بن عبدالله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن والاه - [00:00:00](#)

وسلم تسليما كثيرا ابدا دائما الى يوم لقاءك اما بعد ايها الجمع الكريم ان من توفيق الله لعبده دوامه على العمل الصالح والا يلحقه بعد بعد عبادته سامة ولا ملل - [00:00:28](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء ذلك في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قال عليكم من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا ان من - [00:00:51](#)

دواغن النفس وامراضها وعللها واسرافها انها تجهد صاحبها بعبادة ثم يلحقها الملل والسامة منها او ان ذلك ناشئ من ضعف يقينه بوعد الله الصادق او انه من غلبة نفسه عليه بالهوى والشهوات واتباع الملذات - [00:01:08](#)

صمتم رمضان وقمتم ليلاليه ثم اجتهدتم في العشر الاخير منه ثم اديتم زكاة الفطر وعيدتم ليس معنى ذلك بعده ان يرجع الانسان الى غفلاته وما كان من تفريطه واسرافه ان الحسنه تجلب اختها - [00:01:36](#)

والحسنات يذهبن السيئات. ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين. ولدوام المؤمن على طاعة الله شرع لنا نبينا صلى الله عليه وسلم بعد رمضان عبادة من جنس الصيام وهي صيام الست - [00:01:59](#)

وهذا اليوم الحادي والعشرون فسل نفسك انت يا عبد الله وانت يا امة الله. هل صمتم الست من شوال اتباعا للعمل الصالح بمثله او ان المؤمن اكتفى صيام رمضان وتمنى على الله الاماني - [00:02:21](#)

انت لا تعلم هل يقبل منك صيامك او لا يقبل وانما تجتهد بان تعمل وتحسن بالله ظنه وتعظم بالله املك ورجاءك جاء في صحيح مسلم من حديث ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه - [00:02:42](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كمن صام الدهر هذا وعد كريم واجر عظيم لا يليق بالعاقل ان يفرط فيه ويسوف ويؤجل - [00:03:03](#)

فان الايام ما اسرع ما تنقضي. والليالي ما تسرع ما تزول وهذا ملموس محسوس في الازمان المتأخرة. تحقيقا لعلم من اعلام النبوة قد جاء في صحيح البخاري وغيره من اعلام الساعة واشراطها. قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى - [00:03:21](#)

يتقارب الزمان ما تقاربه سرعة مضي ايامه ولياليه فلا يحس به ولهذا جاء في الحديث في السنن عند بعض اهل السنن رواه احمد وغيره. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تكون السنة كالشهر - [00:03:45](#)

والشهر كالجمعة. والجمعة كالיום واليوم كالساعة والساعة كحرق السعفة. اي من سرعة زواله ومضيه. والله اعلم من اسباب ذلك انشغال الخواطر ومن ذلك تشتت هذه الانتباهات بهذه الوسائل المختلفة التي تجعل المضي للازمان يمضي - [00:04:08](#)

العمر هو العمر لكن استغلاله وبركته هي التي تتفاوت بتفاوت اهله ما اعظمها من غنيمة واجلها من نعمة ان تجد في صحائفك يوم تلقى ربك عملا صالحا داومت عليه ومن ذلك الصيام فان الست من شوال يعده العلماء كالراتبة - [00:04:35](#)

البعدية لهذه الفريضة صلاة المغرب وصلاة العشاء والظهر لها راتبة بعدية وكذلك صيام الست من شوال هو كالراتبة البعدية لصيام رمضان الذي هو فرض فاجتهد وحث من من تحتك على الاجتهاد في صيام الست فما اسرعها. اول الايام - [00:05:01](#)

عظيمة في عينك في كثرتها ولكن بمجرد ان تشرع فيها ما اسرع ما تنقضي وتزول انما الهم وانما العبه هو في مجاهدة نفسك ابتداء

حتى تأنس بها بعد ذلك انتهاء - 00:05:28

والعمل الصالح متنوع وهذا من لطف الله بنا ورحمته في عبادة انه نوع عليهم لم يجعل اعمالهم كلها على نمط واحد كلها صلاة كلها صيام وانما نوع الصلاة لها فرضها في وقتها والصيام كذلك مرة في العام ثم بعد الصيام - 00:05:48

عليكم الاشهر اشهر الحج التي فيها فرض الحج مرة واحدة في العمر لمن كان من اهل وجوبه واستطاع اليه سبيلا فانه برؤية هلال شوال دخلت عليكم اشهر الحج واشهر الحج هي رعاكم الله هي شوال - 00:06:14

وذو القعدة وعشر من ذي الحجة بمعنى لو طلع عليه فجر يوم النحر فاته الحج لفوات وقوفه بعرفة والحج عرفة كما قاله النبي عليه الصلاة والسلام المقصود من هذا كله ان تجاهد نفسك يا عبد الله - 00:06:36

وانت يا امة الله لما اعانكم الله على عمل صالح في رمضان بصيام وصلاة وصدقة وقراءة قرآن لا تتقاصروا وتضعف هممكم بعد رمضان رب رمضان هو رب غيره من الشهور. والمعبود في رمضان هو المعبود في غيره - 00:06:57

والنبي صلى الله عليه وسلم اسوتنا وقدوتنا ليس اسوتنا المشاهير المفاليس والمغنون واللاعبون. نبينا اسوتنا عليه الصلاة والسلام فرط الله عليه في اول الامر قيام الليل. يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا - 00:07:20

نصفه او ينقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا اخا على اخذ على ذلك ردحا من عمره. حتى نزل التخفيف عليه من قيام الليل من الوجوب الى الاستحباب. باية سورة سبحان سورة الاسراء. ومن الليل فتهد به نافلة - 00:07:41

لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. تقول عائشة رضي الله عنها ولم يقصر عليه الصلاة والسلام في قيام ليله بل ما زال يقوم حتى تفتطرت قدماه قلت يا رسول الله الم يغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر - 00:08:03

مشركة رضي الله عنها على نبينا صلى الله عليه وسلم قام حتى تنفخت قدماه من طول القيام قال يا عائشة افلا اكون عبدا شكورا دل على ان العبودية والشكر بهذا المعبود بان تعبد به بنوافل العبادات مع فرائضها - 00:08:25

واعلموا يا رعاكم الله ان اعظم ما يحب ربنا جل وعلا منا نتقرب اليه به هي ماذا؟ هي فرائضه ثم ما كان من جنسها من نوافله ثم بعدها ما كان من جنس النوافل مطلقة - 00:08:47

روى الامام البخاري في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ترى البخيل يا اخواني من هو؟ من يذكر عنده رسول الله فلا يصلي ولا يسلم عليه. هذا البخيل بخيل على نفسه بالاجر والمثوبة - 00:09:08

البخيل اللي ما كرم ظيفانه ولا ذبح لهم الشهم نهتم بما ليس بواجب ونتغافل عما فيه منفعتنا في الدين والدنيا في جامع الترمذي وغيره من حديث الحسن ابن علي رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم البخيل من - 00:09:27

عنده فلم يصلي ولم يسلم علي قال عليه الصلاة والسلام قال الله عز وجل من عاد لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما عليك - 00:09:50

ما شأنك من مع الصلاة بعد رمضان ما شأنك مع الزكاة والصدقة؟ ما شأنك مع قضاء رمضان فان منا من يهتم للنافلة ويضيع ما عليه من القضاء فرض ربي مقدم على غيره - 00:10:09

ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترظته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل. اي مستمر عليها مع الفرائض. حتى احبه. ولهذا اخذ العلماء من هذه الجملة ان اعظم من يتقرب به الى الله بعد الفرائض ما كان من جنسها من النوافل - 00:10:29

الصلاة لها سنن قبلية وبعدية ولها مطلق في نوافلها الزكاة الواجبة لها من جنسها الصدقات النافلة الصيام فرضه في رمضان ويحكي القضاء حكم الاذى لكن شرع الله عز وجل صيام النوافل ومنها الست - 00:10:52

المخصوصة في هذا الشهر الذي ظبطت عليكم ايامه وتسارعت انقضاء ليااليه صيام الاثنين والخميس صيام الايام البيض واقبلت عليكم ايضا ايام العشر عشر ذي الحجة. فصيامها من اجل الاعمال وانفعها. ما من ايام العمل الصالح فيه - 00:11:15

ان احب الى الله من هذه العشر. قالوا ولا الجهاد في سبيل الله يا رسول الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله. الا من خرج بنفسه واهله من خرج بنفسه وماله ولم يرجع من ذلك بشيء - 00:11:36

صيام يوم عرفة صيام فاضل احتسب النبي صلى الله عليه وسلم على الله ان يكفر السنتين الماضية والباقية. صيام عاشوراء صيام المحرم صيام شعبان وما اعظمها من غنيمة ان تجد في ان تجد ايها العبد في صحائفك يوم ان تلقى ربك من جلائل اعمالك التي تقربت بها الى - [00:11:53](#)

والله الصيام لان الله يعطي على الصيام ما لا يعطي على غيره من العبادات. كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجلي - [00:12:17](#)

فرائض الله الاخرى حاسب نفسك فيها كم منا من بلغ من السنين مبلغه ولم يؤدي حجا بيت الله عليه وقد امتعه الله في نفسه وفي ماله وفي استطاعته. وهو يسوف ويؤجل يقول اذا جاء البرد - [00:12:33](#)

اذا خفت الزحام اذا واذا يدرجه الشيطان بهذه الاماني وتمضي عليه السنون والاعوام وهو لم يؤدي فرض الله عليه المتابعة بين الحج والعمرة بحد ذاتها فضيلة روى النسائي وغيره باسناد صحيح. عن ابن مسعود رضي الله عنه - [00:12:52](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تابعوا بين الحج والعمرة. فانهما ينفيان الفقر والذنوب الفقر يا من تطلب الغنى. والذنوب يا من اثقلتك يا من اثقلتك ذنوبك وموبقاتك. فانهما ينفيان الفقر - [00:13:12](#)

والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد القرآن كلام الله افضل ما تقرب به العباد الى الله سبحانه وتعالى ما خرج منه. كما جاء ذلك مرفوعا وموقوف عن ابن عباس ما شأنك معه يا عبد الله بعد رمضان - [00:13:32](#)

لا تقول ما عندي وقت. انا عندك وقت تتصفح في الجوال وتناظر المقاطع حتى تنتهي بطايرتك عندك نكت لهذا كلام الله ما الفتة في رمضان استمر عليه واجعل لك فيه حزبا يوميا لا تتم الا - [00:13:54](#)

قد انهيته وقرأته وتدبرت فيه تعيش مع كلام الله لتعظم محبة الله في قلبك بمحبة كلامه والانس به الدعاء والابتهال الصدقة البر والصلة المقصود من هذا كله ان مداومة العمل الصالح من اسباب - [00:14:12](#)

لان اتباع الحسنة بمثلها من علامات القبول لها والحسنات يذهبن السيئات. اسأل الله جل وعلا ان ينفعني واياكم بما قلنا وسمعنا. امين. وان يجعلنا ممن يستمع القول فيتبع احسنه. اولئك الذين هداهم الله واولئك - [00:14:32](#)

اولو الابواب كما واسأله جل وعلا باسمائه وصفاته ان ينصر دينه وان يعلي كلمته وان يرحم اخواننا المستضعفين المقهورين في كل مكان. اللهم ارحمهم برحمتك. اللهم انصرهم بنصرك. اللهم ادفع عنهم البلاء. عنا وعنهم وعن جميع - [00:14:52](#)

بقدرتك يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اجعلنا من عبادك الموفقين ومن اوليائك الصالحين. امين. واختم لنا بخاتمة السعادة يا رب العالمين. نسألك اللهم باسمك الاعظم وبوجهك الكريم فردوسك الاعلى من الجنة. وان ندخلها بغير حساب - [00:15:12](#)

ولا عذاب وان تحل علينا رضاك فلا تسخط علينا ابدا. نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ولمشايعنا وولاتنا وذرائنا ولعموم المسلمين ان ربي سبحانه وتعالى اكرم مسؤول وهو اعظم مرجي مأمول وصلى الله وسلم - [00:15:32](#)

على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والعذر من الله اليكم على تطويل وعليك السلام كيف حالك - [00:15:52](#)